الدراسات التاريخية

موقف الجمعية القومية للأميركيين العرب من صنع القرار الأميركي اتجاه القضية الفلسطينية (١٩٧٢-١٩٨١)

الاستاذ المساعد الدكتور
ماهر مبدر عبد الكريم العباسي
جامعة ديالى - كلية التربية

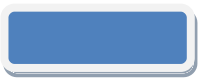

موقف الجمعية القومية للأميركيين العرب من صنع القرار الأميركي اتجاه القضية الفلسطينية (١٩٧٢-١٩٨١)

TheAttitude of the National Association of Arab Americans on American decision-making towards the Palestinian cause (1972-1981)

الاستاذ المساعد الدكتور
ماهر مبدر عبد الكريم العباسي
جامعة ديالى- كلية التربية

ملخص البحث:

برزت العديد من المنظمات والجمعيات التي أسسها الأميركيون العرب في الولايات المتحدة الأميركية والتي آثرت على نفسها دعم القضايا العربية ومساندتها في المهجر الأميركي وحاولت من خلال نشاطاتها التأثير في صنع القرار الأميركي اتجاه قضايا أوطانها الأم، ولعل منأبرز تلك المنظمات والجمعيات السياسية الجمعية القومية للأميركيين العرب (The National Association of Arab Americans) والتي أسهم في تأسيسها نخبة من المثقفين والأكاديميين من الأميركيين من اصول عربية في العام ١٩٧٢، إذ شغلت القضية الفلسطينية أهم القضايا التي سعوا من خلال نشاطاتهم ومواقفهم السياسية في التأثير في حصولهم على التأييد من لدن صناع القرار الأميركيودعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ومحاولة تغيير النظرة العدائية للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة ولا سيما انهم يدافعون عن وطنهم من تمدد الاحتلال الإسرائيلي،وبذلك استطاع الأميركيون العرب في الولايات المتحدة الأميركية من تكوين جماعات ضغط أسهمت – إلى حد ما –فيابراز بعض القضايا العربية والدفاع عنها بحسب الامكانيات المتوافرة لديها، لكنها في الوقت نفسه لم تكن تلقى الدعم الذي تلقته جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأميركيةولذلك لم يكن تأثيرها قوي موازنة مع اللوبي اليهودي الذي عمل بقوة في مواجهة جماعات الضغط العربية ومن بينها الجمعية القومية للأميركيين العرب.

الكلمات المفتاحية: الجمعية القومية ، الأميركيون العرب ، الفلسطينية:

– المقدمـة ، اطار البحث وعرض المصادر:

سعت بعض الجماعات الأميركية من أصول عربية في الولايات المتحدة الأميركيةإلىتأسيس منظمات وجمعيات سياسية من أجل ايصال الصوت العربي في المهجر الأميركيإلىصناع القرار السياسي الأميركيمن خلال تسليطها الضوء على أهم قضايا أوطانها الأم ولاسيما القضية الفلسطينية التي أخذت حيزاً كبيراً في مجال السياسة الدولية، إذ ركزت هذه الدراسة على أهم تلك الجمعيات وهي الجمعية القومية للأمريكيين العرب (The National Association of Arab Americans)ويرمز لها بـ (NAAA)وابراز مواقفها السياسية بشأن القضية الرئيسة للعرب وهي القضية الفلسطينية، وجاءت أهمية الدراسة في سبر اغوار الاحداث التي مرت بها الجمعية وكشف النقاب عن نشاط اعضائهاالمؤسسين لها منذ العام ١٩٧٢ والذي اقترن بتأريخ تأسيس الجمعية وانتهى الاطار الزماني للبحث في العام ١٩٨١ الذي يعد انتهاءاً لمدة حكم الرئيس الأميركي جيمي كارتر (Jimmy Carter)[١](1977-1981) .

قسم البحث على مقدمة ومبحثين وعدد من الاستنتاجات، تناول المبحث الأول منه: العوامل التي أسهمت في تأسيس الجمعية القومية للأميركيين العرب ومراحل تطورها وبواكير نشاطاتها السياسية، في حين خصص المبحث الثاني للنشاطات السياسية للجمعية لا سيما تلك التي تصدت من خلالها إلى دعم القضية الفلسطينيةومؤازرتها واثرها في ذلك، إذعدت الجمعية القومية للأميركيين العرب واحدة من جماعات الضغط العربية التي عملت من خلال نشاطاتها في تقديم الدعم والمساندة للجالية العربية في الولايات المتحدة الأميركيةوالدفاع عن حقوقها، فضلاً عن مناصرة القضايا العربية وتحسين صورة العرب في الولايات المتحدة الأميركية لما تعرضت له من تشويه وتزييف للحقائق، إذ ادى الإعلام الغربي – المغرض – نقل صورة مغايرة لشخصية الانسان العربي وحاول ترسيخها في عقول الغرب وذلك عبر بعض وسائل الإعلام المسيطر عليها من لدن جماعات الضغط اليهودية التي سعت الأخيرة إلىالتأثير في رسم سياسة معادية للعرب من خلال تدخلها في القرار السياسي الأميركي اتجاه العديد من القضايا العربية وفي مقدمتها قضية العرب الرئيسة فيما يخص الصراع العربي-الإسرائيليوما رافقه من تطورات أدت إلى حصول إسرائيل على الدعم اللامحدود من لدن الإدارة الأميركيةخلال مدة الدراسة.

اعتمد البحث المنهج التحليلي في عرض الحوادث والوقائع بهدف الوقوف على مراحل نشاطات الجمعية القومية للأميركيين العرب-مدار بحثنا هذا – والمشكلات التي مرت بها ومواقفها السياسية ازاء الصراع العربي-الإسرائيلي، وعلى هذا الاساس اتجهت نية البحث إلى محاولة سبر اغوار الأثر الذي تركته

تلك الجمعية في صنع القرار الأميركي اتجاه القضية الفلسطينيةخلال مدة الدراسة وذلك في ضوء الإجابة على السؤالات الآتية:

– ما الاسباب والمسوغات التي أسهمت في تأسيس الجمعية القومية للأميركيين العرب .

– ما اهداف الجمعية التي سعت إليها من خلال نشاطاتها في الولايات المتحدة الأميركية.

– إلىأي مدى أثرت الجمعية في صنع القرار الأميركي اتجاه القضية الفلسطينية.

– هل حققت الجمعية اهدافها في الدفاع عن قضايا العرب لا سيما الصراع العربي – الإسرائيلي موازنة بجماعات الضغط اليهودية.

اعتمد الباحث على جملة من المصادر المتنوعة في استقاء مادة البحث منها بعض الوثاق غير المنشورة ونشرات الجمعية وكتب المذكرات والكتب الاجنبية والمعربة والعربية، فضلاً عن مصادر أخرى أغنت البحث بمعلومات مهمة. وختاماً أتمنى ان أكون قد وفقت في الايفاء بالمعلومات المهمة المتعلقة بموضوع البحث، فهذا سَعينا وأن ليس للإنسان الا ما سعى، ولم يبق سوى أن نضع هذا الجهد المتواضع بين ايادٍ أمينة لقراءته وتقويمه بما يعزز بناءهُ الفكري ويزيدهُ رصانة ويجعلهُ مقبولاً، ويأخذ مكانتهُ العلمية وقيمتهُ بين البحوث الاكاديمية الاخرى. والله ولي التوفيق..

المبحث الاول: تأسيس الجمعية القومية للأميركيين العرب وبواكير نشاطها السياسي في الولايات المتحدة الأميركية

كانت القضية الفلسطينية منذ بداية القرن العشرين أبرز موضوعات المجتمع العربي ككل، وبعد هزيمة العرب في عام ١٩٦٧ في حرب الأيام الستة، أنشئت عدة منظمات وجمعيات أميركية– عربية في الولايات المتحدة الأميركية مثل: رابطة خريجي الجامعات من العرب الأميركيين Arab American University (Alumni Association) ويرمز لها بـ(AAUG)، واللجنة العربية – الأميركية لمكافحة التمييز (The Arab–American Committee to Combat Discrimination)والتي يرمز لها بـ (ADC) ، والمعهد العربي –الأميركي Arab) American Institute) ويرمز له بـ (AAI)، ولعل من ابرزها الجمعية القومية للأميركيين العرب (The National Association of Arab Americans) والتي يرمز لها بـ (ANNN)، وأسست في العام ١٩٧٢ [٢]، إذ عنت بالقضايا العربية الأساسية ومن أهم اهدافها تدعيم رجال الكونغرسالأميركي الذين يساندون اهدافها العربيةوالعمل بصفتها مجموعة ضغط سياسية للدعوة إلى الدفاع عن القضايا والمصالح الأميركية العربية [٣]، ومن اعضائها محامون ورجال اعمال واساتذة جامعات، وكذلك برزت

اللجنة العربية- الأميركية لمكافحة التمييز التي أسسها الشيخ (السناتور) "Senator " السابق الأميركيمن أصل عربي جيمسأبو رزق[٤]عام ١٩٨٠ للدفاع عن حقوق المواطنين الأميركيين ذوي الاصول العربية ولمحاربة الصورة القبيحة التي روجها اليهود والصهاينة وزرعوها في أذهان الأميركيين وغيرهم، كما هدفت اللجنة إلىجعل الأميركيين العرب قوة مؤثرة في قرارات الإداراتالأميركية فيما يتعلق بالقضايا الفلسطينية والعربية[٥]. وقد شرح أبو رزق قصة يقظته بصفته سناتوراً أميركياً من أصل عربي قائلاً[٦]:

لعل بداية القصة ترجع إلى العام ١٩٧٣ خلال جولتي التي قمت بها في الشرق الاوسط ، وهو أول عام امضيته بصفتي سناتوراً، إذ مررت بتجربة مثيرة عندما قصدت قرية والديَ التي تبعد ما يقارب خمسة عشر ميلاً عن الحدود الإسرائيلية، رأيت بالقرب من القرية لافتة من القماش وضعت قرب حفرة أحدثتها قنبلة أسقطتها الطائرات الإسرائيلية حملت تلك اللافتة كلمات بالعربية " أهلاً بالشيخ السيناتور جيمس ابو رزق " وحملت اللافتة أيضاً كلمات باللغة الإنكليزية تقول " طائرات الفانتوم المصنوعة في الولايات المتحدة الأميركية" "[٧]. وبذلك الشعور بالانتماء الى الوطن الأم ، أسهم اولئك الأميركيين من ذوي الأصول العربية في المشاركة في تلك الجمعيات التي حاولوا من خلالها تأسيس جماعات ضغط عربية هدفها مشاركة الأميركيين العرب في العملية السياسية في الولايات المتحدة الأميركية والدفاع عن قضايا بلدانهم العربية ولا سيما القضية الفلسطينية.

وسنتناول من خلال بحثنا هذا احدى تلك الجمعيات المهمة وهي الجمعية القومية للأميركيين العرب التي تأسست في واشنطن العاصمة (DC) في العام ١٩٧٢ على يد ريتشارد شدياق (Richard Chidiac)[٨]والبروفيسور هشام شرابي[٩] الذي كان يعمل في جامعة جورجتاون (George Town) والكولونيل السابق في الجيش والمساعد السابق بيتر طنوس (Peter Tannous)[١٠]والذين وضعوا نصب اعينهم تحويل الحماسة الفكرية التي تمتعت بها الجمعية باتجاه الحقل السياسي[١١].

اهتمت (NAAA)بالقضايا العربية السياسية،إذ اسهمت في إيضاح الموقف العربي فيما يخص الصراع العربي . الإسرائيليوأولتالقضية الفلسطينية اهتماماً كبيراً، فضلاً عن عملها في دعم رجال الكونغرس المساندين لأهدافها العربية[١٢]، وازدادت جهودها للضغط على الإدارةالأميركية لإتباع سياسات أقل تحيزاً للكيان الصهيوني[١٣]، كما هدفت (NAAA)إلى مشاركة الأميركيين العرب في العملية السياسية الأميركية، وقد سجلت تلك الجمعية بصفتها احدى جماعات الضغط التي تنيب عن الأميركيين العرب للتأثير

في سياسة الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الاوسط[١٤].

وقد حدد ريتشارد سون أهداف (NAAA)ولعل من أهمها السعيإلىتأسيس دولة منفصلة ومستقلة للفلسطينيين، وتثبيت تعددية لبنان وعلمانيتها واخراجها من النفوذين الإسرائيلي والسوري، وقال أن (NAAA)تقبل التعايش مع إسرائيل ضمن حدود ماقبل عام ١٩٦٧ او أي شيء قريب من ذلك، ودعمت(NAAA)مفاوضات كامب ديفيد[١٥]، إذ استطاعت إدارة الرئيس كارتر تنفيذ وعدها بإدخال ممثلي فلسطين الشرعيين إلى العملية السلمية والمقصود هنا منظمة التحرير الفلسطينيةوتكوين دولة فلسطينية في اراضي الضفة الغربية وغزة وهو ماهدفت له(NAAA)[١٦].

تشبثت الـ (NAAA)اثناءممارسة ضغوطها على الكونغرسالأميركي بسلسلة من القضايا المعقدة والصعبة وانمازت تلك القضايا بقدمها مثل العنصرية والتقليل من الشأن، اللتانأتت بهما الجمعيات الخيرية المتحدة في مدينة بوسطن (Boston)الأميركيةفي عام ١٨٩٩ والذي عدَ السوريين بكونهم يأتون فيالمرتبة الثانية من بين المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأميركيةباعتبارهم " **اكثر الغرباء غربة بعد الصينيين** "، أو قضية القاضي سميث (Smith)في ولاية كارولينا الجنوبية South(Carolina)والذي اعتبر في العام ١٩١٤ " **إن العرب هم من الاحرارلكنهملا يتمتعون بالحرية بشكل فريد مثل الرجال البيض لكي يستطيعوا ممارسة حق الانتخاب** " وقد اتت تلك النظرة العنصرية مع التحولات الجديدة،إذزيفت صورةالأميركيون العرب وابنائهم في عالم الافلام السينمائية الأميركيةبشكل بشع، فضلاً عنتعرضهم لتشويه سمعتهم عند ترشحهم للمناصب العامةفي الدولة [١٧].

استمرت الـ(NAAA)لمدة السنوات الأربع الأولى من وجودها متمثلة بشخصية هيلين الحاج (Helen Hajj)والتي كانت تعمل بنصف راتب في الشهر،إذ استلمت الحاج أولى النشرات البريدية المتعصبة اتجاه الأميركيين العرب في الولايات المتحدة الأميركية، لكنها استطاعت أن تكون صلات صداقة مع وسائل الإعلامالأميركيةبحيث أصبح بعض الشخصيات الذين يعملون في شبكة كولومبيا للبث (Columbia Broadcasting System) ويرمز لها بـ(CBS)– وهي من أشهر شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة الأميركية – أصدقاء لـ (NAAA)[١٨].

تلقت الـ (NAAA)دفعاً قليلاً في بداية تأسيسهامن بعض الدول الخليجية وشركاء الأعمال الأميركيين المرتبطين بتلك الدولمن أجل تنفيذ رغباتها وتحقيق أهدافهالكي تصبح أول جماعة ضغط للأمريكيين العرب،لكن الموازنة التي خصصت لها كانت ضئيلة بسبب قلة عدد

الموظفين الذين يعملون فيها، وعلى الرغم من ضعف امكانياتها المادية ونقص ملاكاتها البشرية إلا إنها بدأت نشاطها السياسي الأول في العام ١٩٧٣، إذ قدم جيمس ابو رزق بصفته شيخاً (سيناتوراً)في مجلس الشيوخالأميركييالاشتراك مع مؤسس الـ(NAAA) ريتشارد شدياق شهادة ضد ارسال اسلحة بقيمة ٢,٢ مليار دولار لإسرائيل كانت مخصصة لإنقاذها في حرب تشرين الاول من عام ١٩٧٣[١٩]، وهي الحرب التي حاولت خلالها كل من مصر وسوريا استرجاع أراضيها التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ [٢٠].

لم تحرز الـ (NAAA)- على الرغم من ذلك - شهرة كبيرة بين اوساط الجالية العربية التي ادعت خدمتها، لكنها استمرت في نشاطاتها من خلال عقدها اجتماعات سنوية ولكن عدد الحضور لم يكن كبيراً، ومع ذلك تمكن ممثلون عنها من مقابلة الرئيس جيرالد فورد (Gerald Ford) [٢١](٩ آب ١٩٧٤- ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧) في عام ١٩٧٦ خلال احدى جولات تقييم السياسة الأميركية اتجاه إسرائيلفي محاولة منهم لكسب الإدارة الأميركية لصالح قضية العرب الرئيسة المتمثلة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي –الإسرائيلي[٢٢]، وقد تزامنت تلك المقابلة مع تطور الاحداث السياسية على الساحة الدولية، إذشهدت معظم سنوات السبعينيات من القرن العشرين تصاعداً متزايداً لمبيعات الاسلحة إلىإسرائيلفي الوقت الذي امتنعت فيه فرنسا عن بيع الاسلحة والطائرات النفاثة لإسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧ [٢٣].

وبذلك الخصوص، ذكر هنري كيسنجر Henry (Kissinger)[٢٤] في مذكراته قائلاً: " **في هذه الاثناء كان مساندوإسرائيل في مجلس الشيوخ يفسدون المزاج في البيت الأبيض ففي ٢١ آيار من العام ١٩٧٥أي قبل الموعد المقرر لمغادرة الرئيس فورد من أجل قمة الأطلسي الأولى له بأسبوع،وجه٧٥ من أعضاء هيأة مجلس الشيوخرسالة الى الرئيس فورد يحثونهفيهاالوقوف إلى جانب إسرائيل، وفي الواقع كان فورد قد اجبر على الوقوف الى جانب إسرائيل في المفاوضات وعلى الموافقة بدون قيد ولا شرط على طلباتها الاقتصاديةوالعسكرية** " [٢٥].

وعلى العكس من ذلك التصريح فقد ذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحاق رابين (Yitzhak Rabin)[٢٦]في مذكراته عن موقف الرئيس فورد في احدى خطاباته بشأن المساعدات التي طلبتها إسرائيل من الولايات المتحدة الأميركية قائلاً : " **أنه يحمل في طياته احدى الفترات الأكثر صعوبة وتوتراً في العلاقات الأميركية – الإسرائيلية طوال ستة أشهر من آذار وحتى أيلول ١٩٧٥، إذ رفضت الولايات المتحدة الأميركية التوقيع على صفقات اسلحة جديدة مع إسرائيل** "[٢٧].

يبدوا أن ذلك التناقض في التصريحين ما هو إلا جزء من المناورات السياسية بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية وهو تجميد مؤقت من أجل إعادة تقويم السياسة الأميركية اتجاه إسرائيل، ولغرض امتصاص الرأي العام العالمي عموماً والعربي خصوصاً ، ولا سيما بعد المقاطعة الاقتصادية العربية للولايات المتحدة الأميركية فيما يخص تصدير النفط ، فضلاً عن الضغط الذي مارسه بعض أعضاء الكونغرس الأميركي المؤيدين لحل القضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي – الاسرائيلي على الإدارة الأميركية.

وبناءاًعلى تلك المعطيات التي شهدتها المنطقة، حاولتال(NAAA) بذلما بوسعها من محاولات الضغط على صناع القرار الأميركي، لكنها لم تستطع احداث أية تعديلات على قوانين المساعدات الخارجية وقد سعى بعض اعضاء مجلس النواب الأميركيإلىالحد من تلك المساعدات، ولعل من ابرزهم وليام فولبرايت (William Fulbright) [٢٨]، وبول فندلي وابورزق ودافيداوبي (David Obey)[٢٩] وقد بذل الأخير جهوداً لم تكلل بالنجاح لتقليص مانسبتهُ ١٠ بالمائة من المساعدات المتجهة إلىإسرائيلعام ١٩٧٦ [٣٠].

بقي نشاط الNAAA() محدوداً في بداية تأسيسها بسبب ضعف التمويل للأميركيين العرب الذين يديرونها ويعملون فيها ولا سيما الدعم – المفترض – من بلدانهم الأم كونهم بدؤوا يشعروا أنهم يمثلون احدى جماعات الضغط العربية في الولايات المتحدة الأميركية التي تتصدى لقضايا الأمة العربية وتدافع عنها، فضلاً عن محاولاتهم تخفيف النظرة العنصرية من لدن الأميركيين اتجاه العرب، ولكن اخذ نشاط الـ (NAAA) بالتزايد والتحسن في الاداء مع وصول بعض الساسة الأميركيين المتعاطفين مع قضايا الشرق الاوسط ولا سيما القضايا العربية ومن بينها القضية الفلسطينية والصراع العربي –الإسرائيلي.

المبحث الثاني:نشاطات الجمعية القومية للأميركيين العرب واثرها في القرار السياسي الأميركي ازاء القضية الفلسطينية.

شكل تعيين ريتشارد سون(Richard Son) [٣١]في عام ١٩٧٧ نقطة تحول كبيرة، إذاظهرصلابته في بعض المواقف اتجاه قضايا الشرق الاوسط ، فقد ترأس ريتشاردسون برنامج المساعدات الأميركية للاجئي منطقة الشرق الادنى()ANERAوهي اختصاراً لـ American aid to theRefugees of the Near East (Region)لمدة عشر سنوات قبل أن يصبح المدافع الأول لـ(NAAA) في العام ١٩٧٨ أي بعد مرور ٢٤ عاماً على حصول إيباك (AIPAC)[٣٢]وهي اختصار لـ(American Israelpublic Accaimas committee)على المدافع الأول عنها، وتسربت تقارير منتظمة في الصحافة العربية تفيد أن وكالة المخابرات المركزية (central Intelligence Agency))

[٣٣]هي التي زجت ريتشارد سون في الـ(NAAA)، وقد علق سون على ذلك بالقول:"**ظننت قبل عشرين عاماًأنه إذا توافر مايكفي من الناس الذين يعرفون الحقائق، وإذا ماعملت بجد معهم فسوف تتحسن الأمور تلقائياً لكنها ازدادت سوء في الواقع** " [٣٤].

بدأت الـ(NAAA)بإحرازبعض النجاحات في العام ١٩٧٩ مع وجود ريتشارد سون في إدارته، إذ تمكن الأخير من اقحامها بقضايا مثل الاجتياح الإسرائيلي الأول للبنانعام ١٩٧٨[٣٥] وصفقة مبيعات الطائرات النفاثة الثلاثية الجوانب لكل من مصر وإسرائيل والمملكة العربية السعوديةواتفاقيات كامب ديفيد للسلام في العام نفسه [٣٦].

وعلى اثر ذلك الاجتياح الإسرائيلي لنهرالليطاني والذي كان بمثابة ردة فعل على الهجوم الذي شنته منظمة التحرير الفلسطينية على باص في شمالإسرائيل،إذ اسفر ذلك الاجتياح الإسرائيلي عن مقتل ما يقارب ألفين مدني وتهجير ٢٦٥ ألف شخص فلسطيني ولبناني من منازلهم، وبناءاً على تلك المعطيات فقد اصدرت الـ(NAAA)– في وقت مبكر – مذكرة مهمة باسم الأميركيين العرب حذرت فيها من اعمال العنف، إذ جاء فيها (**يتعين استنكار الارهاب سواء صدرمن جماعات المقاومة اوعن جيش دولة مستقلة)**[٣٧]، واجتذب ذلك الاجتياح ردة فعل اخرى من جانب الـ(NAAA)،إذوجهت دعوة قضائية في الحادي عشر من آيار من العام ١٩٧٨ضد وزارة الخارجية الأميركيةلعدم تطبيقها قانون مراقبة تصدير الأسلحة (Arms Export Control Act) ويرمز له بـ(AECA) والذي يحذر على مستوردي الأسلحة الأميركية استخدامها لأغراض غير الدفاع المشروع عن النفس، وبعدها سحبت الـ(NAAA)الدعوة القضائية حين انسحبت إسرائيل من الأراضياللبنانية بعد ثلاثة أشهرمن الاجتياح لها [٣٨].

وفي خضم تلك الاحداث، بدأت مبيعات الطائرات النفاثة الثلاثية الجوانب بالتسرب واستهجن ميشيل سابا (Michel Saba)وهو مدير سابق الـ(NAAA)تلك التصرفات والطريقة الغريبة التي تدار بها سياسات الشرق الاوسط، وتأسيساً على تلك المواقف والضغوطات التي مارستها (NAAA)، فقد سارعت الاخيرة بالتهليل لأول انتصار سياسي تمكنت من احرازه، وذلك بعد اقرار صفقة مبيعات الطائرات النفاثة الثلاثية الجوانب، بعد جدال حاد في مجلس الشيوخ في الخامس عشر من آيار من العام ١٩٧٨ ، واشارت الوقائع أيضاًإلىأن الاصرار القوي لإدارةالرئيس كارتر كان هو السبب الرئيس في تحقيق تلك الصفقة، وربط المدافعون عن صفقة البيع تلك مع التطورات في مجال السلام – المنتظرة في قمة كامب ديفيد – فضلاً عن الحاجة لكسب دعم العرب الذين اعتبروا أن سير

الرئيس المصري انور السادات [٣٩]في تلك العملية وحدهُ بمثابة خيانةللعرب [٤٠].

أصدرت الجمعية تصريحا أنماز بالاستقلالية والتفاؤل وذلك بعد يوم واحد فقط من توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في السابع عشر من أيلول من العام ١٩٧٨ جاء فيه: " **ترحب الجمعية بالتقدم الذي تحقق باتجاه السلام في محادثات كامب ديفيد التي جرت بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن (Menachem Begin)**[٤١]**، والتي استضافها الرئيس كارتر، ويستحق الاخير الثناء بسبب مبادرته الهادفة إلى البحث عن السلام في الشرق الاوسط ، وبقيت مسألة اكثر تعقيدا من قضية سيناء وهي إذا ما كان التصلب الإسرائيلي في مسألة الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة قد تغير فعلاً في كامب ديفيد او ان القضية قد خضعت لإعادة تقييم** "[٤٢].

لم تدم فرحة النجاحات التي حققتها الـ (NAAA) بعد اتفاقيات كامب ديفيد ، إذوافقت حكومة بيغن في السادس من تشرين الثاني من العام ١٩٧٨ على تخصيص مبلغ ٣٢ ونصف مليون دولار لبناء ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات في الأراضي المحتلة، الأمر الذي جعل الرئيس كارتر والكونغرس الأميركي لم يجدا تبريراً لذلك التصرف غير المناسب من لدن الحكومة الإسرائيلية، إذ عُدَ ذلك خرقاً لاتفاقيات كامب ديفيد من وجهة نظرتي الادارة الأميركية والكونغرس، فضلاً عن نفاذ صبر الجالية العربية في الولايات المتحدة الأميركية التي عبرت عن رأيها من خلال الـ (NAAA) بالقول:

" **ليس من المفاجئ ان يفكر رئيس الوزراء بيغن او اي قائد إسرائيلي آخر أن يبلغ الإدارة الأميركيةأن تذهب إلى الجحيم وهو واثق من استمرار التدفق الغزير للأسلحة والاموال والدعم السياسي الأميركييالياسرائيل،إن الغطرسة التي تبديها إسرائيل اتجاه الولايات المتحدة الأميركية ليست بالأمر العرضي ويتعين على الكونغرس تحمل مسؤولياته تجاه واقع تلك الامور** "[٤٣].

استمرت الـ (NAAA) في مواصلة نشاطها في الولايات المتحدة الأميركية من خلال كشف المضايقات التي حصلت للأميركيين العرب فيها ولا سيما المتعلقة بالقضية الفلسطينية وذلك عبر الصحافة التي كانت تصدرها، إذ سلطت الضوء على قضية احد الطلبة المعتقلين في احدى السجون الإسرائيلية الذي يتمتع بحراسة مشددة في حيفا، والذي اطلق سراحه في تشرين الاول من العام ١٩٧٨ وهو طالب اميركي يدرس في جامعة ميتشغان (Michigan)الأميركيةويبلغ الثالثة والعشرين من العمر حيث اعتقل لمدة أحد عشر شهراً. وبذلك نشرت الـ (NAAA) في نشرتها فوكس (Focus)ما شهدهالطالب المعتقل من مساومات وتهديداتمثيرة للقلق بعد اطلاق سراحه والذي صرح قائلاً عنها :

" **ارادوني أن اقول انني عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية، وأن أقول أنني ذهبت إلى ليبيا لمدة اسبوعين ونصف أو ثلاثة اسابيع في شهر آب لكي أتلقى تدريباً عسكرياً فيها. ابلغتهم أن هذا كله هراء... قالوا إنهم سيجعلوني امثولة للأمريكيين من اصل عربي، وكذلك لأميركيين معروفين من غير العرب والذين يدافعون عن الفلسطينيين** "(٤٤).

أسهمت الـ (NAAA) بدعم النشاطات السياسية للأميركيين العرب، إذسرعان ما وجدت نفسها في مواجهة للدفاع عن مرشح أميركي من أبناء الجالية العربية لشغل مقعد في الكونغرس عن ولاية كاليفورنيا (California)وهو المحامي جورج خوري(George Curry)رئيس بلدية سان برونو(San Bruno)الذي كان هدفاً لحملة التشهير، إذ سرب خصمه ليو هولسينغر(Leo) Hulsinger مقالة من نشرة فوكس في عددها الاول من شباط من العام ١٩٧٩ والذي ادعى أنه يثبت أن لجورج خوري علاقات مع المصالح النفطية العربية،وكان خوري قد تقدم على منافسه في الاستطلاعات التي اجريت قبل نشر المقالة، بنسبه ٢ إلى ١ ، ولم يمض اسبوع واحد على النشر المتعصب لتلك المقالة حتى تقدم هولسينغر على خوري بنسبه ٥ بالمائة، وبعدها جاب رجال خوري في دائرتهالانتخابية البيوت وبدؤوا بمواجهة ملاحظات متحيزة مثل " **أوه هذا هو العربي** ". خسر خوريجولة الانتخابات الأولية التي جرت في السادس من إذار من العام نفسه،وبعد خسارته اسرع إلى اصدار بيان جاء فيه:

"**عندما شكك السيد هولسينغو ومساعدوه علناًبمسألة ما إذا كنت أؤيد المنظمات الإرهابية ام لا ، أو انني اخضع لتأثير المصالح السياسية الأجنبية، واستخدموا ذلكوسيلة للإشارة إلى خلفيتي العرقية، فهم بذلك اضروابالناخبين الذين ليس بالمستطاع تنويرهم عن طريق تسريبات علنيةللحقائق** " (٤٥).

اصبحت التسريبات الصحيحة في ذلك الوقت اشد صعوبة ولا سيما في تلك التي تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية، ليس لأن المنظمة تفتقد ما تقوله لصانعي السياسات، لكن لوجود مانع رسمي لإجراء اي اتصال دبلوماسي مع تلك المنظمة، وفي سبيل ذلك ناضلتالـ (NAAA) ضد اسكات وسائل الإعلام وبذل اقصى ما في وسعها، ومن أجل ايضاح الصورة الحقيقية لصناع القرار في الولايات المتحدة الأميركية وتأكيداًلنشاط الـ (NAAA) زار شفيق الحوت – وهو مسؤول بارز في منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت – الولايات المتحدة الأميركية في عام ١٩٧٩ وتحدث في جامعتي برنستون و يال (Princeton and Yale)، كما تحدث كذلك أمام جمهور صغير في معهد الشرق الاوسط في واشنطن العاصمة، إذ عرف القليلون عن تلك الاحاديث بسبب التعميم الذي

فرضته وزارة الخارجية الأميركية على جميع أقوال الحوت، ويعد ذلك خرقا استثنائيا للتعديل الاول على الدستور كما نشرت صحيفة الواشنطن بوست مقالة ضد الحظر الذي فرضته وزارة الخارجية، وعلى ذلك الاساس اسرع شفيق الحوت لإصدار تصريح بالمناسبة – وهو التصريح الذي أفسده الحظر الذي فرض على نشره – ، سرد الحوت في ذلك التصريح تطور سياسة منظمة التحرير الفلسطينية على امتداد خمس عشرة سنة قائلاً:

"**اننا نركز الآن على ثمانية عشر بالمائة من مساحة فلسطين الاصلية، أي الضفة الغربية وغزة، ونعلن اننا نقبل بدولة فلسطينية على تلك الأراضي. ولو فرضنا ان أبي ما زال على قيد الحياة، وعلم بتلك التنازلات المهمة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية عبر السنين، لتناول مسدسه وأرداني قتيلاً بصفتي رجلاً خائناً** " (٤٦).

ترافق ذلك التصريح مع التصريح الذي اعطاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسرعرفات(٤٧)إلى مندوب الولايات المتحدة الأميركية بول فندلي قبل عام، وهو التصريح نفسه الذي نقلته وكالة اليونايتد برس United (Press) الذي جاء فيه أن منظمة التحرير " **مستعدة للتراجع وان تعترف بإسرائيل كأمر واقع بشرط تأسيس دول فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، فضلاً عن طريق بري يربط ما بين المنطقتين** " (٤٨). أستلزم التأكيد الذي قدمه الحوت ضرورة نشره في الصحافة، لكن لم يظهر اي شيء من ذلك في الواشنطن بوست(The Washington Post) وهكذا اصبحت المقالة التي نشرت في نشرة فوكس التابعة لـ(NAAA)بشأن زيارة الحوتإلى الولايات المتحدة الأميركية بشأن توضيح الصورة الحقيقية ووجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية للإدارة الأميركية وللرأي العام الأميركي، هي المقالة الصحفية الوحيدة التي ظهرت في الولايات المتحدة الأميركية في ذلك المجال(٤٩).

وبذلك أسهمت الـ (NAAA) في ايصال صوت القضية الفلسطينية إلى صناع القرار الأميركي والنخب الاكاديمية من الشعب الأميركي عن طريق صحافتها التي سعت إلى تطويرها وهي تعلم جيداً أن الشعب الأميركي يؤمن بحرية الإعلام والصحافة ومتابع جيد لها.

ومع تطور الاحداث السياسية وانعكاساتها على الساحة العسكرية الإسرائيلية– الفلسطينية،ذكر متحدث عسكري إسرائيلي في السادس من آيار عام ١٩٧٩ " **إن سياسة إسرائيل هي الضرب في أي وقت وأي مكان وذلك استباقا للهجمات الارهابية على إسرائيل**" ونشرت جريدة نيويورك تايمز (The New York Times) في عددها الصادر في الثاني من تموز من العام نفسه تصريح لوزير الدفاع الإسرائيليعيزرا وايزمن (Ezra Weizman)(٥٠)حينذاك قائلاً فيه : "

ستقوم إسرائيل بضرب الأهداف الفلسطينية في لبنان في أي وقت تختاره ". وعبر ذلك التصريح عن قسوة الانتقامالإسرائيلي، وعلى اثر ذلك تصدت الـ (NAAA)لذلك التصريح الصادر من مسؤول إسرائيلي كبير والذي توعد فيه بالانتقام، وذلك من خلال نشرتها الإعلامية في صحافتها التي عبرت فيها عن سخطها واستيائها من تلك العمليات ضد المواطنين بالقول: " **يسقط كالمعتاد مواطنون قرويون أبرياء جريمتهم الوحيدة هي التواجد في المكان والزمان الخطأ**"[٥١]، وفي الوقت نفسه استطاعت الـ (NAAA) أحصاء بحلول السادس والعشرين من آب عام ١٩٧٩ سقوط ٢٢١ مدنياً فلسطينياًوإسرائيلياً في ثمانية عشر هجوم إسرائيلي استباقي على منطقة الجنوب اللبناني، إذ أقدمت إسرائيل على شن ست هجمات بعد إعلان منظمة التحرير الفلسطينية من جانب واحد عن تعليق الغارات الفدائية انطلاقا من لبنان[٥٢].

وبناءاً على ذلك، ظهرت فكرة تقليص المساعدات الأميركية لإسرائيل بنسبة ١٠ بالمائة وذلك كتعبير رمزي لرفض الولايات المتحدة الأميركية الضربات الاستباقيةالإسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى اثر ذلك وزعت الـ (NAAA) صور الضرر الحاصل نتيجة الضربات الإسرائيلية وصور قنبلتين عنقوديتين من صنع أمريكي[٥٣].وبذلك الشأن استمرت الـ (NAAA) بالضغط على نواب الكونغرس المعتدلين بشأن الضربات الاستباقية ضد منظمة التحرير الفلسطينية، إذ سأل أحد أعضاء الكونغرس عضواً آخر متعصباً لإسرائيل مخاطبه بالقول " **ماذا يتوقع من الشعب الذي بقى سجين بيوته لمدة ٣١ عاماً ... إن سياسة الضربات الاستباقية التي تتبعها إسرائيل تنتج فدائيين جدد كل يوم، انها تولد أعداء أكثر من العدد الذي تقتله** " رد عليه العضو المتشدد لإسرائيل" **وماذا عن الضحايا من جانب المدنيين الإسرائيليين** " ، رد عليه النائب المعتدل بالقول " **انه من الواجب شجب سقوط هؤلاء الضحايا، لكن العدد الاكبر هو من جانب الضحايا الذين يسقطون نتيجة الغارات الجوية** " وأضاف الاخير قائلاً" **اننا لا نسلح منظمة التحرير الفلسطينية، لكننا نسلح إسرائيل التي تسيء استخدام أسلحتنا** " [٥٤].

يتضح من خلال ذلك أن الـ (NAAA) أخذت تمارس نشاطها السياسي من خلال كسب أعضاء الكونغرس الأميركي واستمالتهم ولا سيما المتعاطفين منهم مع القضية الفلسطينية للضغط من خلال مواقفهم المعتدلة على صناع القرار الأميركي للتخفيف من استخدام القوة العسكرية الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين ومحاولة تقليص المساعدات الأميركيةالمقدمة إلىإسرائيل.

رافق ذلك التحسن في الأداء للجماعات السياسية للأميركيين العرب في الولايات المتحدة

الأميركيةالتفرقة والوقوف في وجه بعضها البعض في المؤتمر الذي عقدته الـ(NAAA) في عام ١٩٧٩، إذ بدت تلك النزعة واضحة عندما أعرب عضو مجلس الادارة جواد جورج عن قلقه حيال احتمال أن تؤدي استقالة الرئيس هشام شرابي من منصبه إلى نضوب اهتمام الـ(NAAA) بالموضوع الفلسطيني وأعلن أنه بصدد تأسيس مجموعته الخاصة به والتي اطلق عليها اسم المؤتمر الفلسطيني في أمريكا الشمالية – والتي استمرت لسنوات قليلة قبل اختفائها عن المشهدالسياسي – ، وبناءاً على ذلك خرج شرابي بملاحظة نوعية ومحذرة في الوقت نفسه معبراً عنها بالقول " **ان الاحاديث الحماسية تجعل المرء يشعر بشعور جميل، لكن الثمن المدفوع مقابلها من المصداقية السياسية والفعالية هو امرٌ مدمر**" [٥٥]. ومع ذلك الاختلاف استطاعت الـ(NAAA) عن طريق الانضباط وضبط النفس أن تفرض نفسها بوصفها مجموعة سياسية مسؤولة، على الرغم من كل المصاعب الذاتية والموضوعية التي واجهتها.

وعلى الرغم من تلك الاختلافات بين أعضاء الـ (NAAA)، استطاعت الأخيرة من مواصلة نشاطاتها وتثبيت مواقفها السياسية اتجاه قضايا الوطن الام، إذبدالعام ١٩٨٠ عاماً مميزاً فيما يتعلق بتاريخ قضايا الشرق الاوسط ، فقد تصدى مجلس الشيوخ الأميركي لموضوع المستوطنات الإسرائيلية، وفي الوقت نفسه دخلت عملية قولبة العرب والتشهير بهم بشكل شامل إلىأعلى مراكز أخذ القرارات السياسيةالأميركية التي عرفت بعملية أبسكام (ABSCAM)[٥٦]. وبذلك الصدد نشرت الـ(NAAA) مقالات جاء فيها " **من أجل توضيح الطبيعةالبشعة للتشهير، على كل شخص أن يتأملبتأثير عملية مكتب التحقيقات الاتحادي، والتي يجب أن تسمى بـ (جوز كام) بدلاً من (أبسكام) ستكون الضجة عندها هائلة ومبررة بالكامل في الوقت نفسه**" ورداً على ذلك الموقف من لدن الـ(NAAA) على تلك العملية، اقدم ٢٥ نائباً من بينهم اثنان من الأميركيين اليهود في السادس والعشرين من شباط ١٩٨٠ على الاعتراض على الطرائق التي يستخدمها مكتب التحقيقات الاتحادي وطلبوا تقديم اعتذار من جانب مديرالمكتب، وقدموا نسخة من ذلك الاعتذار إلى الـ(NAAA)،وزار بعدها أحد النواب مكاتبها، وبعد ذلك كتب مقالةأوضح فيهاادانته شديدة لأبسكام[٥٧].

استشاط أعضاء الـ (NAAA) غضباً بشأن زيادة المستوطنات الإسرائيلية واتساعها في الأراضي الفلسطينية، إذمثلت تلك القضية موضوعاً رئيساً في العام ١٩٨٠ ، الأمر الذي ادى إلى الاعتراض والاحتجاج من لدن الـ(NAAA)،فأسرعت بنشر مقالاً في نشرتها الصحفية ركزت فيه على أن " **باستطاعة دافع الضرائب الأميركي وهو الذي كان كريماً –**

بشكل كبير – على مدى ٣٢ عاماً مضت، وحده أن يفعل هذا أي (إيقاف المستوطنات) وذلك بمساعدة ممثليه المنتخبين في مجلس النواب، إذ حان الوقت ليأخذ مجلس النواب خطوة أخلاقية ويستبدل الكلام بالعمل وذلك عن طريق تخفيض المساعدات المقدمة لإسرائيل بالمبلغ نفسه الذي تنفقه إسرائيل على مستوطناتها في الضفة الغربية وغزة، في هذه السنة المالية... سيوافق الأميركيون على هذه القضية لأنها منطقية تماماً "[٥٨].

شعرت الـ(NAAA)إنها تركب موجة نادرة مع ازدياد نشاطها السياسي الذي أثر في المنظمات الدولية وصناعة قراراتها بشأن القضية الفلسطينية عندما نشرت صحيفة الواشنطن بوست والنيويورك تايمز مقالات دعت فيهاإلىإيقاف المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية،وفي الوقت نفسه اتخذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً في الأول من شباط من العام ١٩٨٠ أدان فيه المستوطنات الإسرائيلية، وجاءت ردة الفعل الإسرائيليةفي الولايات المتحدة الأميركيةبزيارة وفد يمثل الجالية الأميركية اليهودية إلى الرئيس الأميركي كارتر في غضون يوم واحد من تصويت بلادهإلى جانب القرار، وقد أصدر الرئيس كارتر تفسيراً ضعيفاً لتصويت الولايات المتحدة الأميركية، إذ قال انه جاء نتيجة " **اتصالات خاطئة** " جرت بين وزيرالخارجيةالأميركيسيروس فانس Cyrus (Vance)وسفير الولايات المتحدة الأميركيةلدى الامم المتحدة دونالد ماك هنري (Donald MacHenry)[٥٩].

وبعد صدور ذلك القرار،أقدمت إسرائيلعلى تحدٍ صارخ لقرار الأمم المتحدة ، إذ قامتفي الحادي عشر من آذار من العام ١٩٨٠ بمصادرة العديد من الأراضي الصالحة للزراعة والتابعة لبلدة(بيت حنانية)التي تعود ملكيتهاإلى الفلسطينيين العرب الذين يعيش بعضهم في مدينة ديترويت(Detroit)بعد إن حازوا على الجنسية الأميركية،وبذلك اوقعت تلك العمليات التي قامت بها إسرائيلوزارة الخارجيةالأميركية في مأزق وحرج على اعتبار أن تعديل هيكينلوبر (Heikenlober) الذي أدخل على قانون المساعدات الخارجية في عام ١٩٦٢ والذي يقضي بإيقاف تقديم المساعدات لأية دولة تصادر ملكيات تابعة للأميركيين، ومن ثم استثمرت الـ(NAAA) ذلك القرار وعملت على ترتيب سفر خمسة من مالكي الأراضي المصادرة الغاضبين على الأفعال الإسرائيلية بحقهم لمقابلة ممثليهم في مجلس النواب الأميركي، فضلاً عن زيارة وزارة الخارجية الأميركيةوالبيت الأبيض، وعلى اثر ذلك اعترف المستشار القانوني في وزارة الخارجية دافيد سمال (David Small) ان الوضع يمثل " **مأزقا فريداً من نوعه** " لكن لم يتم اتخاذ اي أجراء لتطبيق ذلك القانون[٦٠].

يبدوا أن ذلك الحدث قد مثل دليلاً على قوة جماعات الضغط اليهودية ومدى تأثيرها في صنع القرار الأميركي اتجاه القضية الفلسطينية موازنة مع جماعات الضغط العربية المتمثلةبـ(NAAA) التي فشلت في مواجهة اللوبي اليهودي على الرغم من سعيها الحثيث من أجل الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وقضيتهم، كما يتضح إنها وجهت نشاطها بدرجة كبيرة إلى الهيئات غير الحكومية والجماهير أكثر من توجيهها إلى المسؤولين الحكوميين ولذلك بدى تأثيرها في صناعة القرار الأميركي أضعف من جماعات الضغط اليهودية.

واجهت جماعات الضغط العربية ومن بينها الـ(NAAA) هجمات شرسة وكبيرة من جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية التي أسهمت في التأثير في صناعة القرار الأميركي ولا سيما القضية الفلسطينية من خلال سيطرتها على الإعلام المعادي والمضاد لجماعات الضغط العربية ودفاع الأخيرة عن قضية العرب الرئيسة المتمثلة بالصراع العربي الإسرائيلي، فضلاً عن تأثير تلك الجماعات اليهودية في كسب أصوات أعضاء الكونغرس الأميركي واستمالتهم للمصالح الإسرائيلية، إذادعى الإعلام اليهودي الإسرائيلي ان عداء العرب ومقاطعتهم الاقتصادية لإسرائيل لا ينبعان فقط من عداء العرب للسامية وانما هما عداء للولايات المتحدة الأميركية لأن يهودها أميركيون كما ادعى أن المقاطعة الاقتصادية تخالف مبدأ حرية التجارة التي تؤمن بها الولايات المتحدة الأميركية[٦١]، وروجت منظمات اللوبي اليهودي بأن منظمة التحرير الفلسطينية " **عصابة ارهابية ولها دور مركزي في الارهاب الدولي**" ولذلك هي تهدد الولايات المتحدة الأميركية، وسعى اعلام تلك المنظمات لأن ينشر الاعتقاد والخوف من ان اموال النفط العربي تهدد سلامة الولايات المتحدة الأميركية، وصورت العرب على أنهم شعوب متخلفة واستبدادية تظلم المرأة وتحرم المسيحيين من المساواة، وإن العرب عنصريون مارسوا تجارة الرقيق وفي كل ذلك التشويه الإعلامي – الخبيث – لا يمكن فقط قصد الدفاع عن إسرائيل وشرعيتها وإنما السعي إلىالتشويش واضعاف تأثير الافراد والجماعات التي تبرز الحقوق العربية وتكشف الحقائق عن العرب وقضاياهم. وعندما كان النفط ومشكلات الطاقة الشغل الشاغل للأميركيين والعالم، ابرز الإعلام اليهودي صورة شيوخ النفط العرب الجشعين الذين يهددون الولايات المتحدة الأميركية والعالم بمن فيهم السعوديين على الرغم من ان السعودية فعلت الكثير مراعاة لمصالح الولايات المتحدة الأميركية والعالم الغربي في سياستها النفطية[٦٢].

وبذلك الصدد ذكر الدكتور أدوارد سعيد (Edward Said)الأستاذ الجامعي الأميركيمن أصل عربي (فلسطيني) انه ظهر في الغرب

وخصوصا في الولايات المتحدةالأميركية موقفاً ثقافياًمتأصلاًاتجاه الفلسطينيين مستمداً من التحفيز الكامن ضد العرب والاسلام في الغرب وتضمن ذلك الموقف بأن: "**العرب والاسلام يمثلون الفساد والقساوةوالرذيلة والانحطاط والشهوانية والغباء... في المحادثات والكتابات العلميةوالعامة** " (٦٣).

وامام تلك التحديات الكبيرة، لم تستطع الـ (NAAA) من الوقوف بوجه جماعات الضغط اليهودية في التصدي للقضية الفلسطينية بالشكل المطلوب لها أن تظهر فيه، وكان من المفترض أن تحاكي الجمعية القومية للأميركيين العربأنموذجلجنة الشؤون العامة الأميركية-الإسرائيلية(إيباك)،ولكنها لم تستطع مجاراتها من حيث المواقف السياسية وتأثيرها في صناعة القرار السياسي الأميركيبشأن الصراع العربي – الإسرائيلي.

استغنت الـ (NAAA) في العام ١٩٨١ عن خدمات مديرها التنفيذي القدير جان ابي نادر وسلمت المنصب لدافيد سعد ، وما لبث الأخير ان شرع بلقاءات مع تجار الأسلحة والسعوديين، وبذلك استمر مجهود الضغط السياسي لكن ليس من أجل المستوطنات او لبنان او حقوق الانسان ولكن من اجل طائرة الاواكس (AWACS) وهي طائرة تحمل راداراً، إذ طلبت المملكة العربية السعودية شرائها من الولايات المتحدة الأميركية وطلبوا كذلك تجهيزات اضافية لطائراتهم من طراز أف – ١٥ (F-15) ، وفي ذلك الشأن، صرح أحد أعضاء الـ (NAAA) بالقول : " **تركت الجمعية لأنني لم أنضم إليها بهدف المساعدة على اتمام صفقة أسلحة لأية دولة بما في ذلك إسرائيل والمملكة العربية السعودية أو غيرها وآسف أن أقول إن النجاح الملحوظ الوحيد الذي حققته جماعة الضغط الأميركية العربية في الكونغرس الأميركي كان في ميدان صفقات الاسلحة هذه** "(٦٤).

وبذلك تركت الـ(NAAA) الموضوعات التي مازالت بها حاجة لرعاية واهتمام وهي الموضوعات الموجودة في قلوب الأميركيين العرب وأوطانهم الأمواوكلتها إلى جمعيات أخرى كي تقود جهود الجالية الأميركية العربية في الولايات المتحدة الأميركية.وبينما كان مسؤولون الـ (NAAA) منهمكين بجمع تبرعات مالية في دول الخليج العربي، ظهرت مجموعة جديدة عرفت باسم الجمعية الأميركية العربية لمكافحة التمييز والتي تأسست على يد السيناتور الأميركي من اصل عربي جيمس ابو رزق لتكمل الطريق الذي سارت عليه الـ (NAAA) والاستفادة من تجاربها وخبرتها – التي تكاد تكون محدودة – وتصحيح اخطائها.

– الاستنتاجات

خرج موضوع البحث بعدد من الاستنتاجات من أهمها:

١- عدت الجمعية القومية للأميركيين العرب(NAAA) واحدة من جماعات الضغط العربية في الولايات المتحدة الأميركية التي تأسست في سبعينيات القرن العشرين على يد النخبة المثقفة والمتعلمة من الأميركيين العرب.

٢- هدفت الجمعية إلى تبني الدفاع عن القضايا العربية ولا سيما القضية الفلسطينية ومحاولاتها في كسب الرأي العام الأميركي لها وصناع القرار السياسي الأميركي.

٣- برز نشاط الجمعية عن طريق مواقفها السياسية المؤيدة للقضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الفلسطينيين وذلك من خلال أعضائها البارزين المتصدين للمشهد السياسي فضلاً عن نشراتها الإعلامية التي عبرت عنها عبر صحافتها.

٤- لم تنجح الجمعية في الدفاع عن القضية الفلسطينية على وفق ما خططت له وذلك بسبب ضعف امكانياتها المادية والدعم المقدم لها، فضلاً عن عدم قدرتها في مواجهة جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية لما تملكه من قدرات وامكانيات مادية ومعنوية تمكنها من التأثير في صناع القرار الأميركي.

٥- لعل من اسباب فشلها الأخرى في عدم قدرتها للتصدي لقضايا العرب ولا سيما القضية الفلسطينية هي افتقارها لقاعدة شعبية، فلم تركز إدارتها على مناشدة تطلعات الأميركيين العرب، إنما اعتمدت على تلبية احتياجات دول الخليج العربي.

٦- اخفقت الـ (NAAA) في التصدي للقضية الفلسطينية بسبب عدم تفاعل العديد من الأميركيين العرب معها، فضلاً عن عدم تفاعلهم مع قضايا أوطانهم الأم الأخرى،ولا سيما من الذين ولدوا في الولايات المتحدة الأميركية الذين انغمسوا مع الحضارة الغربية واندمجوا مع الثقافات الأميركية،ومن ثم لم يساندوا الـ (NAAA) ويؤيدوها في مطالبها القومية.

٧- أما السبب الآخر وراء فشلها فكان في عدم ثبات دعم دول الخليج العربي لها، ما وضعها في حلقة مفرغة من خلال التركيز فقط على مطالب دول الخليج، ما جعلها غير فاعلة، ولأنهالم تكن فاعلة عزفت دول الخليج عن تمويلها، إذكانت تمول من دول الخليج العربي، فضلاً عن شركاء الأعمال الأميركيين المرتبطين بتلك الدول، وعندما جف التمويل الأجنبي، اختفى معه التمويل المحلي.

٨- واجهت الـ (NAAA) مشكلة الإعلام الأميركي المتحيز لإسرائيل بسبب سيطرة جماعات الضغط اليهودية عليه وتمويله بالأموال، والمشوه في الوقت نفسه لصورة العرب أمام الشعب الاميركي، وبذلك أسهم في عرقلة نشاط الـ (NAAA) الذي انعكس على مواقفها اتجاه القضية الفلسطينية.

الهوامش والمصادر:

(١) جيمي (جيمس) كارتر: رئيس الولايات المتحدة التاسع والثلاثون . ولد في مدينة بلينز (Plains) بولاية جورجيا(Georgia)الأميركية في العام ١٩٢٤. تزوج من روزالين سميث كارتر في عام ١٩٤٦. خدم في القوات البحرية الأميركية حتى العام ١٩٥٣، بعدها أدار أعمال العائلة في زراعة الفستق. انتخب عضواً في مجلس شيوخ ولاية جورجيا في العام ١٩٦٢. انتخب بصفته حاكماً للولاية وقد شغل كارتر المنصب بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥. في ١٩٧٦ فاز بصفته مرشحاً للرئاسة عن الحزب الديمقراطي على جيرالد فورد، ليصبح أول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الأهلية الأميركية. شغل منصب رئيس الولايات المتحدة الأميركية بين عامي ١٩٧٧و ١٩٨١. تميّزت مدة رئاسته بعودة منطقة قناة بنما إلى جمهورية بنما وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد للسلام، وكذلك أزمة الرهائن في السفارة الأميركية في إيران. ينظر: عبد العزيز العجيزي، احتمالات المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة، السياسة الدولية(مجلة)، العدد ٤٥ تموز ١٩٧٦، ص ٧٧ ؛ بول فندلي، من يجرؤ على الكلام (اللوبي الصهيوني وسياسات أمريكا الداخلية والخارجية)، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥ ، ص ٢٢٤؛ "Encyclopedia Americana ",Vol.5,P.721.

(٢) غريغوري أورفلي، تاريخ الأميركيين ذوي أصول عربية، ترجمة: سعيد الحسنية، الدار العربية للعلوم–ناشرون،٢٠٠٦، ص٣٥٧.

(٣) تقرير سفارة الولايات المتحدة الأميركية في دمشق، مديرية الوثائق التاريخية، رقم الوثيقة ت٢٩، مؤتمر الطلبة العرب السنوي الثاني عشر بالولايات المتحدة، الوثيقة محفوظة في متحف دمشق التاريخي ؛ إيرنست ماك كاروس، تطور الهوية الأميركية العربية، ترجمة: أمل الشرقي، مراجعة: فؤاد شعبان، دار النسر للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨ ، ص٤٦.

(٤) تعرضت تلك اللجنة إلى اعتداءات خطرة فوضعت المتفجرات في مكاتبها وتم اغتيال مديرها الإقليمي في جنوب كاليفورنيا (California)ألكس عودة(Alex Odeh). وبلغ عدد أعضائها أثنين وعشرين ألف عضو موزعين في أكثر من خمسة وستين فرعاً ومكتبها الرئيس في العاصمة واشنطن (DC)، وفيه دوائر مختلفة تختص بالإعلام والابحاث والنشر والعلاقات العامة ودائرة قانونية لخدمة المواطنين، كما إن هناك دائرة للتنسيق مع المنظمات الأخرى. للمزيد ينظر: دانية قليلات الخطيب، كيف يمكن للعرب إنشاء جماعة ضغط (لوبي)؟ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، دراسات (مجلة) ، العدد الثاني عشر – رمضان ١٤٣٧هـ– يونيو ٢٠١٦م، الرياض ، ص ١٥.

(٥) جيمس ابو رزق: ولد في داكوتا الجنوبية (South Dakota) في العام ١٩٣١ومن أصل لبناني.حاز على شهادة الهندسة المدنية عام ١٩٦١، ثم درجة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق في جامعة داكوتا الجنوبية. يعدأول شخص من أصل عربي ينتخب لمجلس الشيوخ الأميركي عام ١٩٧٣ بعد سنتين من عضويته في مجلس النواب. وبذل أبو رزق نشاطاً حثيثا لمصلحة القضايا العربية في الولايات المتحدة الأميركية، وقد حاربه اللوبي اليهودي لأنه أعرب عن تعاطفه مع اللاجئين العرب والحقوق العربية.للمزيد تنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط:https://ar.wikipedia.org

(٦) غريغوري اورفلي، مصدر سابق ، ص ٣٨٥.

(7) Elizabeth Bumiller , " Abourezk's Arab Defense, " Washington Post 3 July 1982.

(٨) ريتشارد شيداق: عضو بارز في الـ (NAAA). ويعد واحداً من مؤسسيها. أدى دوراً بارزاً في نشاط الجمعية

ونضالها في الدفاع عن القضايا العربية في الولايات المتحدة الأميركية ولا سيما القضية الفلسطينية فضلاً عن محاولة تحسين الصورة العربية في نظر الأميركيين وحث الأميركيون العرب على المشاركة في العملية السياسية في الولايات المتحدة الأميركية من أجل التأثير في قرارات الإدارة الأميركية ازاء قضايا العرب في الشرق الاوسط. للمزيد تنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط:

https://ar.wikipedia.org

(٩) هشام شرابي:ولد في يافا في عام ١٩٢٧.تخرج في الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٤٧.أنضم إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي خلال دراسته في الجامعة. هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركيةعام ١٩٤٩ وعمل هناك أستاذاً لتاريخ الفكر الأوروبي الحديث في جامعة جورجتاون (George Town) في واشنطن. أسهم في انشاء العديد من المؤسسات التي تعنى بشؤون العالم العربي والقضية الفلسطينية. لديه العديد من المؤلفات في مجال الفكر. توفي سنة ٢٠٠٥. للمزيد تنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الرابطhttps://www.google.com:

(١٠) بيتر طنوس : ضابط سابق في الجيش الأميركي وهو من اصل عربي . يعد من المؤسسين الاوائل لـ (NAAA) واسهم في الدفاع عن القضايا العربية التي تبنتها الجمعية وكان في مقدمتها القضية الفلسطينية. للمزيد تنظر:الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت)علىالرابط:

https://www.google.com

(١١) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٥٧.

(١٢) عن تأثير جماعات الضغط اليهودية في القرار الأميركي.ينظر:كريم صبح عطية العبيدي، جماعات الضغط اليهودية، تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الأميركية (١٩٤٥-١٩٦٩) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٤٨٥.

(١٣) الراية (جريدة)، العدد ٣٨٠، التاريخ ٣٠ آذار ٢٠٠٧.

(١٤)سمير أبراهام، نبيل أبراهام، العرب في أمريكا (دراسات عن الجاليات العربية الأميركية)، ترجمة: سنية الجلالي، مراجعة: ممدوح الحسامي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٥٦-٥٧.

(١٥) مفاوضات واتفاقات كامب ديفيد: وقعها الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في ١٧ أيلول ١٩٧٨. تم التوقيع على الاتفاقيتين الإطارية في البيت الأبيض وشهدهما الرئيس جيمي كارتر وثاني تلك الأطر (إطار لإبرام معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل) أدى مباشرة إلى معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل ١٩٧٩. بسبب الاتفاق تلقى السادات وبيغن جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٧٨ بالتقاسم. الإطار الأول (إطار للسلام في الشرق الأوسط) الذي يتناول الأراضي الفلسطينية، وكتب دون مشاركة الفلسطينيين وأدانته الأمم المتحدة. للمزيد تنظر:

" Encyclopedia Americana ",Vol.5,P.721-722.

(١٦) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٥٧.

(17)James A. Montgomery, Arab and the Bible (Philadelphia, penn: University of Pennsylvania press, 1934), PP.27.36 .

(١٨)غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٥٨.

(١٩) حرب تشرين الاول ١٩٧٣:دارت حرب تشرين الأول من العام ١٩٧٣ بين كل من مصر وسورية من جانب و(إسرائيل) من الجانب الآخر، إذ بدأت بهجوم مفاجئ من الجيشين المصري والسوري على القوات الإسرائيلية المرابطة في سيناء وهضبة الجولان. انتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقية فك الاشتباك في

الحادي والثلاثين من آيار من العام ١٩٧٤. وفي السابع عشر من تشرين الأول من العام نفسه، عقد وزراء النفط العرب اجتماعاً في الكويت، تقرر بموجبه خفض إنتاج النفط بما نسبتهُ ٥% شهرياً ورفع أسعار النفط من جانب واحد، وفي التاسع عشر من تشرين الأول من العام نفسه، طلب الرئيس الأميركي نيكسون (Nixon) من الكونغرس اعتماد مبلغ ٢،٢ بليون دولار مساعدات عاجلة لـ (إسرائيل)، الأمر الذي أدى إلى قيام المملكة العربية السعودية وليبيا ودول عربية أخرى بإعلان حظر على الصادرات النفطية إلى الولايات المتحدة الأميركية، مما خلق أزمة طاقة فيها.للمزيد ينظر:محمد غريب عودة، موجز تاريخ العالم بالسنوات والاحداث، مكتبة القرآن للطباعة والنشر، القاهرة، صص٦٣-٦٦؛

Craig A. Daigle, The Limits of Détente : The United States- The Soviet Union and The Arab – Israeli conflict 1969-1973, Requirements for the Doctor of Philosophy, The Columbian College of Arts and Sciences, The George Washington University, 2008,P.16;Henry Kissinger, White House Years, Library of Congress, Washington, 1979.

(٢٠)غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٥٦.

(٢١) الرئيس جيرالد فورد:الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية. ولد في أوماها (Omaha) بولاية نبراكسا (Nebraska) في العام ١٩١٣. درس الحقوق في جامعة ييل وتخرج فيها في العام ١٩٤١.خدم في البحرية الأميركية برتبة ملازم في العام ١٩٤٢. شغل عضوية مجلس النواب الأميركي عن ولاية ميشغان(Michigan) بين عامي ١٩٤٩و١٩٧٣. أصبح نائباً للرئيس بين عامي ١٩٧٣و١٩٧٤. شغل منصب رئيس البلاد بين عامي ١٩٧٤و١٩٧٧. يعد أول رئيس أمريكي غير منتخب تسنم الرئاسة بعد استقالة الرئيس نيكسون على أثر " **فضيحة ووترغيت** " (Watergate)في العام ١٩٧٤. توفي في العام ٢٠٠٦. تنظر :

" Encyclopedia Americana ",Vol.11,PP.562-565 ;

http://ar.wikipedia.org

(٢٢) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص٣٥٨.

(٢٣) هالة ابو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي . الإسرائيلي (١٩٦٧-١٩٧٣)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان – بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٩٨.

(٢٤) هنري كيسنجر: ولد في فورث(Fürth) بمدينة بافاريا (Bavaria)الألمانية في العام ١٩٢٣. ينتمي إلى أسرة يهودية ألمانية هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٣٨ بسبب الاضطهاد النازي.استقرت في مدينة نيويورك(New York)،وأنهى دراسته المتوسطة والتحق بالمدرسة الثانوية فيها. دخل الجيش الأميركي في العام ١٩٤٣. تولى وظيفة مدنية في القوات المسلحة في العام ١٩٤٦. حصل على منحة حكومية للدراسة في جامعة هارفارد(Harvard)، ودرس نظم الحكم فيها، إذ نال شهادة الدكتوراه فيها في العام ١٩٥٤. أصبح مدير مكتب الدراسات الخاصة التابعة لروكفلر (Rockefeller)في العام ١٩٥٦. شغل منصب مستشار الأمن القومي بين عامي ١٩٦٩و١٩٧٥. حصل على جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٧٣. شغل منصب وزير الخارجية بين عامي ١٩٧٣و١٩٧٧. تنظر:

Encyclopedia " Americana",Vol.16,PP.486-487"

(٢٥) هنري كيسنجر، سنوات التجديد. المجلد المستخلص لمذكراته، نقله إلى العربية: هشام الدجاني،

الرياض، ٢٠٠٩، ص ٣٧٦؛ وليام ب. كوانت، عملية السلام: الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي- الاسرائيلي منذ ١٩٦٧، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٩٤، ص٢٣٠.

(٢٦) اسحق رابين: ولد في مدينة القدس عام ١٩٢٢. هو رئيس الوزراء الإسرائيلي الخامس. يعد واحداً من أكثر القادة الاسرائيليين تأثيراً. قاد أحد الألوية اليهودية في حرب ١٩٤٨ ضد العرب وأصبح على اثرها مسؤولاً عن عمليات قوات الدفاع الاسرائيلية عام ١٩٥٠. شغل منصب رئيس أركان الجيش عام ١٩٦٤. شارك في حربي حزيران عام ١٩٦٧ وتشرين الأول عام ١٩٧٣. اتجه نحو السياسة وعين سفيراً لإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية. اختير رئيسا للوزراء مرتين الأولى بين عامي ١٩٧٤و١٩٧٧ والثانية بين عام ١٩٩٢حتى اغتياله عام ١٩٩٥. للمزيد تنظر:

Encyclopedia of Activism and Social Justice, Sage Publication. Ine, London, 2017, P.1191.

(٢٧) إسحاق رابين، مذكرات إسحاق رابين، القسم الثاني، ط٢، ترجمة: دار الجيل للنشر، عمان- الاردن، ٢٠١٥، ص ١٩٥.

(٢٨) وليام فولبرايت:ولد في التاسع من نيسانفي ولاية ميزوري(Missouri)عام ١٩٠٥.سيناتور أميركي ديمقراطي حكم ولاية اركانساس(Arkansas)بين عامي ١٩٤٥ و١٩٧٥. أهم انجازاته أنه أسس برنامج فولبرايت للمنح التعليمية والتبادل الطلابي عام ١٩٤٦ عن طريق اقتراحه كمشروع يحمل اسمه في الكونغرس الأميركي وبالفعل تم الموافقة عليه. توفي في التاسع من شباط سنة ١٩٩٥. للمزيد تنظر:

"Encyclopedia Americana ", Vol.12 , P.153- 154; https://ar.wikipedia.org

(٢٩) دافيد اوبي: ولد في ولاية اوكلاهوما (Oklahoma) في العام ١٩٣٨. درس فيجامعة ويسكونسن-ماديسون-Wisconsin (Madison). ينتمي إلى الحزب الديمقراطي.انتخب بصفته عضواًفي مجلس النواب الأميركي في العام ١٩٦٩. للمزيد تنظر:الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط :

https://ar.wikipedia.org/

https://ar.wikipedia.org

(30)Arab American, Acentury of civic and cultural Achievement, Issues of Arab American Institute, 2002 ;

٣٥٨-٣٥٩.غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص

(٣١) ريتشارد سون: تخرج في كلية وليامز (هي المعهد نفسه الذي احتضن خطة المبشرين الأميركيين الاوائل في العالم العربي منذ ١٥٠ عاما) واختار ريتشارد سون بعثة كينغ - كراين الفاشلة التي ارسلها الرئيس وودرو ويلسون (Woodrow Wilson)إلى فلسطين موضوعاً لرسالته لنيل درجة الماجستير . المصدر نفسه، ص٣٥٨.

(٣٢) إيباك:أسست في عام ١٩٥٤، وقد اتخذت موقعاً لها بالقرب من مقر الكونغرس الأميركي، أو ما يعرف بأسم كابيتول هيل (Capitol Hill) في العاصمة واشنطن، شكلت إيباك الجهاز المسيطر على المجموعات الضاغطة في واشنطن، فما أن يُذكر هذا الاسم أمام أي شخص في الكونغرس ممن يتعاطون سياسات الشرق الأوسط حتى يتجهم وجهه، فإيباك هي صاحبة السلطة الغالبة والمؤثرة في توجيه السياسة الأميركية. للمزيد منالتفاصيل ينظر: ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، ط٢، دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠١١، ص ٥٠٧- ٥٠٨؛ تمام البزازي، أميركا والعرب: شاهد

عيان (١٩٨٣-١٩٩٠)، مج١، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، ص٢٤.

(٣٣) وكالة المخابرات المركزية:تعرف – اختصارا – باسم الـ " سي. آي. ايه. " (.C.I.A). أنشأت في العام ١٩٤٧ بموجب قانون " الأمن القومي " (The National Security Act) الصادر في العام نفسه. ويقع مقرها في مقاطعة " فاير فوكس " (Fire Fox) " لانغلي " (Langley). بولاية فرجينيا.كانت مهمتها الرئيسة تنسيق أجهزة المخابرات الرئيسة المتفرقة في الولايات الأميركية وإيجاد أوجه الارتباط بينها، وتقويم ونشر وبث التقارير التي تؤثر في الأمن القومي الأميركي. عدت أداة رئيسة في صنع القرار السياسي الأميركي، وارتبط اسمها بعدد من عمليات التدخل في شؤون الدول الأخرى. تنظر:

" **وكالة المخابرات الأميركية**. وثائق سرية "، ترجمة: لجنة من الباحثين العرب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٦٩- ٧٠ ؛ ياسين محمد حمد العيثاوي، دور المؤسسات الدستورية والقوى السياسية في صنع القرار السياسي الأميركي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٠٣؛ Encyclopedia Americana ", Vol.6 , "P.185.

(٣٤) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٥٩؛

Issues of Arab American institute Foundation, Quik facts About Arab Americans, 2006

(٣٥) عمليَّة الليطاني أو حرب جنوب لبنان، هو اسم الحملة العسكريَّة الّتي قام بها جيش الدفاع الإسرائيلي على جنوب لبنانفي شهر آذار عام ١٩٧٨، واحتلّ خلالها الأراضياللبنانيّة حتّى نهر الليطاني، وسيطر عليها لمدّة ثلاثة أشهر، وانسحب بعدها إلى الحدود الدوليّة. هدفت تلك الحملة إلى القضاء على المنظّمات الفلسطينيَّة المتمركزة في جنوب لبنان، وتدمير بنيتها التّحتيّة، من أجل الحدّ من عمليّات الهجوم التي كانت تقوم بها ضدّ إسرائيل.أسفرت الحملة عن مقتل ما يقارب ٢٠٠٠ من المقاتلين الفلسطينيين، والمواطنين اللبنانيين، وإلى تهجير ما يقارب ٢٦٥،٠٠٠ مواطن لبناني من بيوتهم وقُراهم. نجحت إسرائيل في تحقيق أهدافها من تلك الحملة العسكريّة، فانسحبت قوّات منظمة التحرير الفلسطينية إلى شمال نهر الليطاني. للمزيد تنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط https://ar.wikipedia.org:

(٣٦) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٥٩.

(٣٧) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩-٣٦٠.

(38) Arab American, Acentary of civic and cultural Achievement, Issues of Arab American institute Foundation, 1990

(٣٩) انور السادات : ولد في المنوفية في عام ١٩١٨.تخرج من الأكاديمية العسكرية عام ١٩٣٨. انضم إلى حركة الضباط الأحرار التي قامت بالثورة على الحكم الملكي في البلاد في عام ١٩٥٢.تقلد عدة مناصب في الدولة مثل منصب وزير الدولة في عام ١٩٥٤، ورئيسًا لمجلس الأمة بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦١، ورئيساً لمجلس للأمة للمدة الثانية بين عامي ١٩٦٤ و١٩٦٨. اصبح نائبا لرئيس الجمهورية بين عامي ١٩٦٤و١٩٧٠. شغل منصب رئيس الجمهورية بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨١. حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن . اغتيل في سنة ١٩٨١. للمزيد ينظر: معدي الحسيني، موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم، المنهل، عمان، د.ت، ص ٤٤١.

(٤٠) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٥٦١.

(٤١) مناحيم بيغن: ولد في مدينة بريست لتوفيسك Brest-Litovskفي روسيا البيضاءفي العام ١٩١٣،

وهو سياسي إسرائيلي ومؤسس حزب الليكود وسادس رؤساء وزراء إسرائيل.وقبل قيام دولة إسرائيل كان قائد المنظمة العسكرية القومية إرغون(Argon). سافر إلى بولندا في عام ١٩٣٨ ودرس القانون في جامعةوارسو (Warsaw).ترأس منظمة بيتار(Petar) اليهودية البولندية في عام ١٩٣٩. توفي في ٩ آذار سنة ١٩٩٢. للمزيد تنظر:

"Encyclopedia Americana" , Vol.2, Grolier Incorporated , U.S.A., 1988, P.466; https://ar.wikipedia.org

(٤٢)غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٦١.

(43)Arab Americans, Acentary of civic and cultural Achievement, Issues of Arab American institute Foundation, 2002.

(44) Focus On Arab Americans, Are Arab Americans " People Like Us " ?Arabs In The U.S. Have Suffered From Negative Stereotyping, But That May Be Changing, By ; James J. Zogby, P. 32-36.

(٤٥)غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٦٣.

(46)"PLO'S Shafiq al – Hout Speaka at Middle East Institute", Fous 2.10 (15 May 1979).

(٤٧) ياسر عرفات:وُلد في مدينة القاهرة في العام ١٩٢٩. واسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني. هو سياسي وعسكري فلسطيني وأحد مؤسسي حركة فتح وجناحها المسلح (العاصفة).شغل منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية منذ العام ١٩٦٩ حتى وفاته في العام ٢٠٠٤. للمزيد تنظر:

"Encyclopedia Americana" , Vol.2, PP.166-167 ;https://ar.wikipedia.org

Focus 2.8 (1 ", Up on the Hill and Around. (48)"April 1979)

(٤٩) غريغوري اورفلي، مصدر سابق، ص ٣٦٥.

(٥٠) عيزرا وايزمان:ولد في تل أبيب في العام ١٩٢٤. سياسي وعسكري إسرائيلي وهو الرئيس السابع لإسرائيل. انضم إلى الجيش البريطاني حيث أصبح طياراً حربياً. قاد سلاح الجو الإسرائيلي بين عامي ١٩٥٨ و١٩٦٦. اسهم في التحضير للضربة الجوية التي دمرت أغلب الطائرات المصرية في بداية حرب ١٩٦٧. شغل منصب وزير المواصلات بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ . شغل منصب وزير الدفاع في حكومة مناحيم بيغنبعد فوز حزب الليكود اليميني في انتخابات عام ١٩٧٧ .انتخب رئيساً للبلادبين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٠ . توفي سنة ٢٠٠٥.للمزيد . تنظر: الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت)، على الرابط:

https://ar.wikipedia.org

(٥١) غريغوري اورفلي، ص ٣٦٨-٣٦٩.

(٥٢) المصدر نفسه، ص ٣٦٩.

(53)Issues of Arab American institute Foundation, Quik facts About Arab Americans, 2002.

(54)Arab American, Acentary of civic and cultural Achievement, Issues of Arab American institute Foundation, 1990.

(55) Ibid.

(٥٦) وهي عبارة عن محاولة للامساك بالنواب الفاسدين عن طريق عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي يرتدون بموجبها ملابس شيوخ عرب ويقدمون أموالاً مقابل الحصول على تسهيلات. للمزيد تنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط:

https://ar.wikipedia.org

(57)'' ABSCAM is BADSCAM ," Focus 3.4 (15 February 1980).

(58)" Settle the Settlements Problem, "Focus 3.5(1 March 1980).

(٥٩) غريغوري اورفلي، مصدر سابق ، ص ٣٧٥.

(٦٠) المصدر نفسه، ٣٧٥-٣٧٦.

(61)Trice, Interest Groups and The foreign policy process: U.S.policy in The Middle East, PP.42-44.

(٦٢) نظام شرابي، أمريكا والعرب (السياسة الأميركية في الوطن العربي في القرن العشرين)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩١، ص ٧٣٣-٧٣٤

(63)CURTISS, R. 2000. Two Arab-American Groups Merge for " Political Empowerment" in 21 st Century. Washington. Report on Middle East affairs.

(٦٤) غريغوري اورفلي، مصدر سابق،ص ٣٨٣.

Abstract

Recently, many institutions and associations are founded by Arab-Americans in the United States of America. These organizations are aware of supporting immigrant Arab issues in America. Overall the things these institutions discussed is the American decision making towards the Arabs native countries. The National Association of Arab Americans is one of the most important organizations. It was established in 1972 by Academic American educated masters of Arab origins. It was founded for the sake of the Palestinian issue and to change the public view about Arabs in Palestine. American decision making is concerned with how to support Palestinians to fight for their land against Israel. Accordingly, Arab Americans in America were able to establish groups participating to some extent in solving the Arab issues and defense according their capacities. However, this association does not face what the opposite Israeli one faces in the United States. Therefore, the impact was not strong in achieving balance with the Israeli Lobby who was against the Arab group , The National Association of Arab Americans.